الفصل الأول : مدخل الدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- متغيرات الدراسة
- المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة
- خطوات الدراسة

obeikandl.com

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة الدراسة :

إن دماغ الإنسان يشبه عملاقاً نائماً، وقد أظهرت الأبحاث السيكولوجية والتربوية وأبحاث الكيمياء والفيزياء والرياضيات؛ إن قدرات العقل الكامنة أكبر بكثير مما يمكن تخيله. وحتى المقولة القديمة التي تفيد بأننا نستخدم ١% فقط من دماغنا قد تكون خاطئة حيث أتضح الآن أننا نستخدم أقل من ذلك بكثير؛ أي أن كمية هائلة من قدراتنا العقلية الكامنة لا تزال تنتظر أن تنمى وتتطور (تونى بوزان ،١٩٩٦ ص٧).

ومن الأهمية بمكان أن نعرف الذكاءات الإنسانية المتنوعة وأن نتعهدها بالرعاية والتنمية، وكذلك جميع التوافقات بين هذه الذكاءات ونحن جميعاً مختلفون جداً ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن لدينا توافقات مختلفة من الذكاءات وإذا أدركنا ذلك، فسوف تتاح لنا على الأقل فرصة أفضل للتعامل على نحو مناسب مع كثير من المشكلات التي نواجهها في العالم .

في عام ١٩٠٤ طلبت وزارة التعليم في باريس من عالم النفس الفرنسي بينيه Alfred Binet ومجموعة من زملائه أن يضعوا أداة لتحديد تلاميذ الصف الأول الابتدائي المعرضين لخطر الرسوب، بحيث يمكن أن يتلقى هؤلاء اهتماماً علاجياً، ولقد أسفرت جهودهم عن وضع أول اختبار للذكاء، ولقد انتقل إلى الولايات المتحدة بعد عدة سنوات، وانتشر اختبار الذكاء وكذلك فكرة وجود شيء يطلق عليه الذكاء يمكن قياسه موضوعياً والتعبير عنه بعدد واحد أو بتقدير نسبة الذكاء IQ Score.

وبعد ثمانين سنة تقريبا من وضع أول اختبار للذكاء، قام عالم نفس بجامعة هارفارد هو "هاورد جاردنير Howard Gardner" بتحدي هذا الاعتقاد الشائع، حيث قال: إن ثقافتنا قد عرفت الذكاء تعريفاً ضيقاً جداً، واقترح في كتاب "أطر العقل" Frames of Mind الصادر عام (١٩٨٣) وجود سبعة ذكاءات أساسية على الأقل، ولقد سعى في نظريته عن الذكاءات المتعددة إلى توسيع مجال الإمكانات الإنسانية بحيث تتعدى تقدير نسبة الذكاء، ولقد تشكك على نحو جاد وتساءل عن صدق تحديد ذكاء الفرد عن طريق نزع شخص من بيئة تعلمه الطبيعة وسؤاله أو الطلب منه أن يؤدي مهام منعزلة لم يهتم بها من قبل، ويحتمل أنه لن يختار قط القيام بها.(جابر عبد الحميد ،٢٠٠٣ ، ص٩).

openkanal.com

وكانت نظرية جاردنر تحدياً للنظرية الكلاسيكية للذكاء التي نظرت إلى الذكاء بوصفه قدرة موحدة تتحدد وراثيا ويمكن قياسهاباختبارنسبةالذكاء ببساطة. وبدلا من ذلك بدأ يفكر في العقل كسلسلة من الملكات المنفصلة نسبياً.ويرىGardener أن الذكاء إمكانية سيكولوجية حيوية لتجهيز المعلومات التي يمكن تنشيطها في موقف ثقافي لحل المشكلات أو إيجاد منتجات لها قيمة ويرى أن كل ذكاء يتكون من وحدات أو ذكاءات فرعية متعددة لأغراض تربوية وتدريبية معينة.

ومنذ نشر أطر العقل، ثم النظر في ذكاءات أخرى لتنضم إلى القائمة مثل الذكاء الطبيعي والذكاء الوجودي والروحي والخلقي إلى جانب الذكاء اللغوي والشخصي والمكاني وغيرها من الذكاءات إلا أنه يوجد تسعة ذكاءات مدعمة بالشواهد وهي:-

١- الذكاء اللغوي Linguistic intelligence

٢- الذكاء المنطقي الرياضي Logical-Mathematical intelligence

٣- الذكاء الموسيقي Musical intelligence

٤- الذكاء الجسمي الحركي Bodily-Kinaesthetic intelligence

٥- الذكاء المكاني Spatial intelligence

٦- الذكاء الاجتماعي Interpersonal intelligence

٧- - الذكاء الشخصى: personal Intelligence

٨- الذكاء الطبيعي Naturalist intelligence

٩- الذكاء الوجودي:Existential Intelligence.

(جابر عبد الحميد ،٢٠٠٨ص ،٢٣٤)

مشكلة الدراسة:

بالرغم من أن مفهوم الذكاءات المتعددة قد انطلق بفاعلية فى مجال علم النفس فإن الدراسات السابقة التى تناولت هذا المفهوم فى علاقته بسمات الشخصية قليلة نسبيا ، وليس هناك دراسات - فى حدود علم الباحث - بحثت بصورة مباشرة الذكاءات المتعددة فى علاقتها بسمات الشخصية ، وهذا يؤكد أهمية معرفة تلك العلاقة للتعرف إلى السمات التى ترتبط بالذكاءات المتعددة لدى طلاب المرحلة الإعدادية والوقوف على الخصائص التى تميز سلوكهم ، مما قد يكون لهذه السمات الأثر فى نجاحهم فى الحياة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الأسئلة الآتية :-

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينتي الذكور والإناث فى مقاييس الذكاءات المتعددة التسعة (اللغوي / المنطقي/المكاني/الجسمي- الحركي/الموسيقى/ الاجتماعي / الشخصي/ الطبيعى / الوجودي) ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينتي الذكور والإناث فى مقاييس سمات الشخصية (العصابة /الاتزان)-(الانبساط / الانطواء) -- (الكذب) ؟

٣- هل هناك علاقة بين مقاييس الذكاءات المتعددة وسمات الشخصية ؟

٤- هل يختلف البناء العاملى لمقاييس البحث لدى كل من الذكور والإناث ؟

أهداف الدراسة :-

١- التعرف إلى السمات الشخصية التي يتصف بها الطلاب ذوو الذكاءات المتعددة عن غيرهم ممن لا يمتلكون هذه الذكاءات .

٢- التعرف إلى العلاقة بين الجنس (النوع) والذكاءات المتعددة وسمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من الجنسين.

٣- التعرف إلى البناء العاملى للشخصية لدى عينتى طلاب المرحلة الإعدادية وطالباتها.

أهمية الدراسة:

١- تبرز أهمية هذه الدراسة فى تناولها لموضوع من الموضوعات الحديثة نسبيا فى مجال علم النفس بعامة وعلم النفس المعرفى بخاصة وهو الذكاءات المتعددة وسمات الشخصية ،وذلك بعكس الذكاء الأكاديمى الذى يبحث منذ مائة عام تقريبا ، ومن ثم تقدم هذه الدراسة إسهاما علميا متواضعا فى دراسة الذكاءات المتعددة فى علاقتها بسمات الشخصية وقد اهتم الباحث بهذه الدراسة لما لها من أهمية كبيرة فى تكيف الفرد ونجاحه فى الحياة.

٢- محاولة توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بالذكاءات المتعددة وسمات الشخصية من منظور سيكولوجى جديد.

٣- محاولة البحث فى الأطر النظرية التى تناولت موضوع الذكاءات المتعددة فى علاقتها بسمات الشخصية.

٤- إلقاء الضوء على جانب من ديناميات شخصية طلاب المرحلة الإعدادية من الجنسين من ذوى الذكاءات المتعددة وبعض من سمات شخصياتهم وذلك لتحقيق أقصى استفادة من طاقاتهم.

٥- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى أجريت فى هذا الموضوع الذى يتناول بالدراسة العلاقة بين الذكاءات المتعددة وسمات الشخصية لدى عينة من طلاب المدرسة الإعدادية ، كما كشف عن ذلك عرض الدراسات العربية والأجنبية المشمولة فى هذه الدراسة

- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفى الارتباطى فى معالجة متغيرات الدراسة والوصول إلى تحقيق فروضه المختلفة .

متغيرات الدراسة :

١- الذكاءات المتعددة التسعة (اللغوى / المنطقى/المكانى/الجسمى- الحركى/الموسيقى/ الاجتماعى / الشخصى/ الطبيعى / الوجودى).

٢- سمات الشخصية (الانبساط / العصابية/ الكذب) .

المفاهيم الاجرائية لمصطلحات الدراسة :

- المفهوم الاجرائى للذكاءات المتعددة : "Multiple Intelligence" من وجهة نظر الباحث :

هى : " مجموعة من القدرات النفسية البيولوجية على معالجة أشكال معينة من المعلومات من خلال تقديم نتاجات ذات أهمية فى جوانب متعددة بأنواع معينة من الطرق ."

وهذه الذكاءات (التى تبنتها الدراسة) تسعة وهى :- (اللغوى / المنطقى/المكانى/الجسمى- الحركى/الموسيقى/ الاجتماعى / الشخصى/ الطبيعى / الوجودى).

١- الذكاء اللغوي: Lingustic Intelligence :

هو قدرة الفرد على التعبير الشفوي أو التحريري بفاعلية، وفي معالجة بناء اللغة، وفي الاستخدامات العملية للغة.

٢- الذكاء المنطقي الرياضي: Logical Mathematical Intelligence :

هو قدرة الفرد على استخدام الأعداد بفاعلية، والاستدلال المنطقي الرياضي، والتصنيف، والاستنتاج، والتعميم، واختبار الفروض.

٣- الذكاء المكاني البصري: Spatial Visual Intelligence :

هو قدرة الفرد على إدراك العالم البصري المكاني، والحساسية للألوان، والخط والأشكال، وإدراك العلاقة بين هذه الأشياء.

٤- الذكاء الجسمي الحركي: Bodily – Kinesthetic Intelligence :

هو قدرة الفرد على استخدام الجسم في التعبيرعن الأفكاروالمشاعر، وإتقان المهارات الفيزيقية.

٥- الذكاء الموسيقي: Musical Intelligence:

هو قدرة الفرد على إدراك الصيغ الموسيقية والنغمية وتمييزها وتحويلها والتعبير عنها.

٦- الذكاء الاجتماعي أو الذكاء فى العلاقات مع الآخرين Interpersonal Intelligence :

هو قدرة الفرد على إدراك أمزجة الآخرين من حيث دوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها.

٧- الذكاء الشخصي : personal Intelligence

هو قدرة الفرد على معرفة ذاته والتصرف وفق ذلك، وقدرته على معرفة نواحي قوته وضعفه، وفهم ذاته وتقديرها.

٨- الذكاء الطبيعي: Naturalist Intelligence :

هو قدرة الفرد على تمييز وتصنيف الأشياء الطبيعية.

٩- الذكاء الوجودى(الروحي) Spiritual Inteligence :

و قدرة الفرد على الاهتمام بقضايا الحياة والموت، والقدرة على التأمل والتفكير في خلق الكون.

- المفهوم الاجرائى لسمة الشخصية : Personality Trait

"السمة أي خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروقا فردية فيها وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية". وقد تبنى الباحث تعريف (أحمد محمد عبد الخالق ٢٠١٠، ٤٥) . **والسمات التى تبنتها الدراسة (ثلاثة) وهى :** (الانبساطية و العصابية والكذب) .

-الانبساطية Extraversion (E):

هي الاستجابات الاجتماعية للطلاب والتفاعل النشط مع المجتمع وعدم استجابتهم للقيود . ويقابلها الانطوائية :أي اتجاه الطلاب نحو الداخل وتقوقعهم حول أنفسهم . ويرى " أيزنك "أن للانبساط مكونين أساسيين هما :الاجتماعية والاندفاعية ويرتبطان معاً ارتباطاً جوهرياً مما يعطي عامل الانبساط طبيعته الوحدوية الذي يتكون من السمات الأولية الآتية :الميول الاجتماعية، والاندفاعية، والميل إلى المرح، والحيوية، والنشاط، والاستثارة، وسرعة البديهة، والتفاؤل (عبد الخالق،١٩٩٦، ص٣٩).

وتُعرف الانبساطية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على بعد الانبساطية في مقياس الدراسة.

العصابية Neuroticism (N):

وتشير إلى الاستعداد للإصابة بالاضطراب النفسي أي العصاب Neurosis وتشير الدرجات المرتفعة للأفراد على بعد العصابية إلى عدم الثبات الانفعالي، والمبالغة في الاستجابة الانفعالية، ومن سماتهم :القلق، والاكتئاب،والشعور بالذنب، وانخفاض احترام الذات، والتوتر، وعدم المعقولية، والخجل، وتقلب المزاج، والانفعالية (عبد الخالق، ١٩٩٦، ص٣٩).

وتُعرف العصابية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلاب على بعد العصابية في مقياس الدراسة.

الكذب Lie (L):

سلوك اجتماعي مكتسب يلجأ الفرد من خلاله إلى الخداع والتزييف وتجميل الذات والدفاعية والحساسية والجمود والسلبية وفقد الشعور بالأمن ونقص الاستبصار بالذات وغلبة التوتر أو الاستقلال والإفصاح والنضج ورغبة في الإقرار بالعيوب (عبد الخالق، ١٩٩٦، ص٣٩).

وّيعرف الكذب إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الدراسة.

- خطوات الدراسة :

١- تم تطبيق مقياسي البحث فى صورتهما النهائية على عينة البحث النهائية.

٢- تم تبويب وتنظيم نتائج التطبيق لطلاب العينة النهائية فى مقياسى الذكاءات المتعددة وسمات الشخصية.

٣- تم اختبار اعتدالية توزيع الدرجات على المقياسين من خلال معاملى الالتواء والتفرطح ودلالتهما.

٤- تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التى تم الحصول عليها من خلال استجابة الطلاب لاختبار فروض البحث؛ وهى : تحليل التباين باستخدام البرنامج الإحصائى(SPSS) للمقياسين .

٥ - تم تفسير النتائج من خلال الإطار النظرى والدراسات السابقة، وتم كتابة مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.